

تاج العروس من جواهر القاموس

مُعْجَزِينَ " أَي يُعْجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَهُمْ أَي يِقَاتِلُونَهُمْ وَيُحَارِبُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَيْسَ يُعْجِزُ إِلَّا جَلَّ ثَنَاؤُهُ خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ عَرَفَةَ . مُعْجَزِينَ : مُعَانِدِينَ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِ الرَّجَّاحِ الْآتِي ذِكْرُهُ وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ : مُسَابِقِينَ مِنْ عَاجِزِهِ إِذَا سَابَقَهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعَانِدَةِ أَوْ مَعْنَاهُ أَنْزَلَهُمْ طَائِفِينَ أَنْزَلَهُمْ يُعْجِزُونَنَا لِأَنَّزَلَهُمْ طَائِفًا وَأَنْزَلَهُمْ لَا يُدْعَوْنَ وَأَنْزَلَهُ لَا جَنْدَةَ وَلَا نَارَ وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَّاحِ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا " . قُلْتُ : وَقُرَيْشٌ مُعْجِزِينَ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَعْنَى مُتَدَبِّطِينَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَقِيلَ : يَنْزُسُونَ مَنْ تَبِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعَجْزِ نَحْوَ جَهَنَّمِ لَاتُ وَسَفَّهَتْهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا أَنْزَلْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ " قَالَ الْفَرَّاءُ : كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنْزَلَهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ فَالْمَعْنَى مَا أَنْزَلْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا مِنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَعْنَى لَا يُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَشْهَرُ فِي الْمَعْنَى . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ عَجِزٌ وَعَجِزٌ كَكَتَفٍ وَنَدَسٍ : عَاجِزٌ . وَامْرَأَةٌ عَاجِزَةٌ : عَاجِزَةٌ عَنِ الشَّيْءِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعَاجِزُ مُحَرَّكَةٌ جَمَعَ عَاجِزٌ كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنْدَةِ : " لَا يَدُخُلُنِي إِلَّا سَقَطٌ النَّاسِ وَعَجِزُهُمْ " يَرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا . وَفَحْلٌ عَجِيزٌ : عَاجِزٌ عَنِ الضَّرَبِ كَعَجِيسٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَبِ . وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ : عَجَزَ عَنْهُ . وَأَعْجَزَهُ وَعَاجِزَهُ : جَعَلَهُ عَاجِزًا وَهَذِهِ عَنِ الْبَصَائِرِ . وَعَاجِزَ الْقَوْمُ : تَرَكَوْا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . وَالْعَاجِزُ فِي الْعَرُوضِ : حَذْفُ فُكَّ نُونِ فَاعِلَاتِنِ لِمُعَاوَقَاتِهَا أَلْفُ فَاعِلِنِ هَكَذَا عَبَّرَ الْخَلِيلُ عَنْهُ فَفَسَّرَ الْجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ الْعَاجِزُ بِالْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْحَذْفُ وَذَلِكَ تَقْرِيبٌ مِنْهُ وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ يَقُولُ : الْعَاجِزُ : النَّسُوتُ الْمَحْذُوفَةُ مِنْ فَاعِلَاتِنِ لِمُعَاوَقَةِ أَلْفِ فَاعِلِنِ وَهَذَا كَلَّمُهُ إِذْ مَا هُوَ فِي الْمَدِيدِ . وَعَجِزٌ بَيْتُ الشُّعْرِ خِلَافُ صَدْرِهِ . وَعَجِزُ الشَّاعِرِ : جَاءَ بِعَجِزِ الْبَيْتِ . وَامْرَأَةٌ مُعْجِزَةٌ : عَظِيمَةُ الْعَجْزِ وَجَمْعُ الْعَجِيزَةِ الْعَجِيزَاتُ وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزُ مَخَافَةَ الْإِلْتِبَاسِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : لَا يُقَالُ : عَجِزَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجْزُهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رَبِيعَةَ بْنِ

مالِك : إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ فَمَنْ تَعَدَّاهِ ظَلَمَ وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ وَمَنْ انْتَهَى
 إِلَيْهِ اكْتَفَى . قَالَ : لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنْ الْعَجِيزَةِ وَمِنْ الْعَجَزِ عَجَزَ وَقَوْلُهُ
 بِقَبْلِ أَيِّ وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْحَقُّ عَارِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ
 الْمَادَّةِ أَنَّ عَجَزَ بِالْكَسْرِ مِنَ الْعَجَزِ لُغَةٌ بَعْضُ قَائِدِ كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنْ
 الْفَرَّاءِ . وَالْمَعْرُوفُ كَمَنْبَرِ الْجَفْنَةِ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَعْرِ . وَعَجَزَ الْقَوْسُ
 وَعَجَزُهَا : وَمَعْرُوفُهَا : مَقْبِضُهَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
 زَايَةَ بَدَلُ مِنْ سَيْنِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْعَجَزُ وَالْعَجَزُ وَلَا يُقَالُ : مَعْرُوفُ
 . وَعَجَزُ السُّكَّانِيِّينَ : جُزْأَتُهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَيُقَالُ : اتَّقِ فِي شَيْءٍ يَدَّكَ
 وَعَجَزَكَ بِالضَّمِّ أَيَّ بَعْدَمَا تَصِيرُ عَجُوزًا . وَنَوَى الْعَجُوزَ : ضَرَبُ مِنْ النَّوَى
 هَشٌّ تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ لِلَّيْنِ كَمَا قَالُوا : نَوَى الْعَقُوقَ . وَالْمَعْرُوفَةُ بِالْكَسْرِ :
 الْمِنْطَاقَةُ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَلِي عَجَزَ الْمُتَنَطِّقِ بِهَا . وَيُقَالُ :
 عَجَزُ دَابَّتِكَ أَيَّ ضَعُ عَلَيْهَا الْحَقِيبَةَ نَقَلَهُ الصَّانِعَانِيُّ . وَالْمَعْرُوفَةُ كَمَجْرَابِ :
 الدَّائِمُ الْعَجَزُ وَأَنْشُدَ فِي الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِهِمْ : أَيُّ يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَهُمْ
 أَيُّ يِقَاتِلُونَهُمْ وَيُمانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجَزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَليْسَ
 يُعَجَزُ إِلَّا جَلَّ ثَنَاؤُهُ خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ وَهَذَا
 قَوْلُ ابْنِ عَرَفَةَ . مُعَاجِزِينَ : مُعَانِدِينَ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ الْآتِي ذِكْرُهُ وَقِيلَ
 فِي التَّفْسِيرِ : مُسَابِقِينَ مِنْ عَاجِزِهِ إِذَا سَابَقَهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعَانِدَةِ أَوْ مَعْنَاهُ
 أَنْزَلَهُمْ طَائِفِينَ أَنْزَلَهُمْ يُعَاجِزُونَنا لِأَنَّزَلَهُمْ طَائِفُوا أَنْزَلَهُمْ لَا يُبَدَعُونَ وَأَنْزَلَهُ لَا
 جَنْدَةَ وَلَا نَارَ وَهُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
 يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا " . قُلْتُ : وَقُرَّئَ مُعَاجِزِينَ بِالتَّشْدِيدِ وَالْمَعْنَى
 مُتَّخِذِينَ وَقد تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَقِيلَ : يَنْزُسُونَ مَنْ تَبِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِلَى الْعَجَزِ نَحْوَ جَهْلَاتُ وَسَفَّهَتْهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَا أَنْزَلْتُمْ
 بِمُعَاجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ " قَالَ الْفَرَّاءُ : كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنْزَلَهُمْ لَا يُعَاجِزُونَ
 فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ فَالْمَعْنَى مَا أَنْزَلْتُمْ بِمُعَاجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 بِمُعَاجِزِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَعْنَى لَا يُعَاجِزُونَنا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَشْهُرُ فِي الْمَعْنَى . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : رَجُلٌ
 عَجَزٌ وَعَجَزٌ كَكَتَفٍ وَنَدُسٌ : عَاجِزٌ . وَامْرَأَةٌ عَاجِزٌ : عَاجِزَةٌ عَنْ الشَّيْءِ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْعَجَزُ مَحْرُوكَةٌ جَمَعَ عَاجِزٌ كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنْدَةِ :
 " لَا يَدُ خُلَانِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجَزُهُمْ " يَرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ
 الدُّنْيَا . وَفَحْلُ عَجِيزٌ : عَاجِزٌ عَنِ الصَّرَابِ كَعَجِيسٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحَلَّ

عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذَا عَجَزَ عَنِ الصُّرَابِ . وَأَعَجَزَهُ الشَّيْءُ : عَجَزَ عَنْهُ .
 وَأَعَجَزَهُ وَعَاجَزَهُ : جَعَلَهُ عَاجِزًا وَهَذِهِ عَنِ الْبَصَائِرِ . وَعَاجَزَ الْقَوْمُ : تَرَكَوْا
 شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . وَالْعَجِزُ فِي الْعَرُوضِ : حَذْفُ فُكَّ نُونِ فَاعِلَاتِنِ
 لِمُعَاقَبَتِهَا أَلْفَ فَاعِلِنِ هَكَذَا عَبَّرَ الْخَلِيلُ عَنْهُ ففَسَّرَ الْجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ الْعَجِزُ
 بِالْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْحَذْفُ وَذَلِكَ تَقْرِيبٌ مِنْهُ وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ يَقُولُ : الْعَجِزُ : النَّوْنُ
 الْمَحذُوفَةُ مِنْ فَاعِلَاتِنِ لِمُعَاقَبَةِ أَلْفِ فَاعِلِنِ وَهَذَا كَلَّمُهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَدِيدِ .
 وَعَجِزُ بَيْتِ الشُّعْرِ خِلَافُ مَدْرِهِ . وَعَجِزَ الشَّاعِرُ : جَاءَ بِعَجِزِ الْبَيْتِ . وَامْرَأَةٌ
 مُعَجِّزَةٌ : عَظِيمَةُ الْعَجِزِ وَجَمْعُ الْعَجِيزَةِ الْعَجِيزَاتُ وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزُ مَخَافَةَ
 الْإِلْتِبَاسِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : لَا يُقَالُ : عَجِزَ الرَّجُلُ
 بِالْكَسْرِ إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجِزُهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الْحَقَّ بِقَدَلٍ
 فَمَنْ تَعَدَّاهُ طَلَامَ وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى . قَالَ : لَا
 أَقُولُ عَجِزَ إِلَّا مِنَ الْعَجِيزَةِ وَمِنَ الْعَجِزِ عَجَزَ وَقَوْلُهُ بِقَدَلٍ أَيُّ وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ
 تَرَاهُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْحَقُّ عَارِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ أَنَّ عَجِزَ
 بِالْكَسْرِ مِنَ الْعَجِزِ لُغَةٌ بَعْضُ قَدِيمٍ كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَالْمَعْجِزُ
 كَمَنْبَرِ الْجَفْنَةِ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَعْرِ . وَعَجِزَ الْقَوْسُ وَعَجِزُهَا : وَمَعْجِزُهَا
 : مَقْدِيمُهَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ زَايَةَ بِدَلٍّ مِنْ سَيْنِهِ .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْعَجِزُ وَالْعَجِزُ وَلَا يُقَالُ : مَعْجِزٌ . وَعَجِزُ السِّكِّينِ :
 جُزْأَتُهَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَيُقَالُ : اتَّقِ الْفِي شَيْءٍ فِي شَيْءٍ وَعَجِزُكَ بِالضَّمِّ أَيُّ
 بَعْدَمَا تَصِيرُ عَجُوزًا . وَنَوَى الْعَجُوزَ : ضَرَبُ مِنْ النَّوَى هَشَّ تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ
 لِلَّيْنِ كَمَا قَالُوا : نَوَى الْعَقُوقَ . وَالْمَعْجِزَةُ بِالْكَسْرِ : الْمِنْطَاقَةُ فِي لُغَةِ
 الْيَمَنِ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَلِي عَجِزَ الْمُتَنَطِّقِ بِهَا . وَيُقَالُ : عَجِزُ دَابَّتِكَ أَيُّ
 ضَعْفُ عَلَيْهَا الْحَقِيبَةَ نَقَلَهُ الْمَسَّاعِي . وَالْمَعْجِزُ كَمِحْرَابٍ : الدَّائِمُ الْعَجِزُ
 وَأَنْشُدْ فِي الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِهِمْ :